الكتب

الخطرات

كتاب فى الأدب والأخلاق والاجتماع

تأليف السيدة وداد سكاكينى

السيدة وداد سكاكينى مربية سورية لها فى ميدان الأدب والاصلاح الاجتماعى جولات موفقة ، وهذه الخطرات التى خطرت لها فى مرافق المجتمع العربى عامة والسورى خاصة لا ريب تشهد أنها شاعرة متألقة لا تملك غير قلمها وسيلة لاظهار ما تشعر به ، وهذا القلم يبدو من خلال هذه الخطرات بليغاً صريحاً حكيماً عزيزاً ، ومن بين الموضوعات الكثيرة التى حفلت بها هذه الخطرات (الفن القصصى) وفيه تبين الكاتبة مقدار اهتمام الغربيين بذلك النوع من الأدب ، وتعيب على القصة المعربة أنها لا تتمشى مع تقاليدنا ، ولا تصف طرق معايشنا ، ولا تتناسب مع أخلاقنا ؛ وتهيب بأدباء العربية أن يكتبوا عن بيئاتهم قصصاً يحللون فيها ما يعتور ظواهر الاجتماع من التطور والانقلاب

وتفرغ الكاتبة عواطفها فى مقال جميل عن ذكرى النبى الكريم ، تنوه فيه بجهوده كنبى وشارع ومثل أعلى لمكارم الخلق ؛ وهى ترى أن ما اعتاده المسلمون من الاحتفال بذكرى مولده بقراءة القصة المعهودة لا يفى بالغاية من الاحتفال والتكريم ، بل يجب أن يعنى بتلاوة سيرة من طراز يناسب العصر الحديث ، توصف فيها الأخلاق المحمدية والتعاليم الاسلامية وما أحدثته من الانقلاب الخطير فى تاريخ الانسانية

أما إصلاح المرأة فترجعه الكاتبة إلى أحوال المدرسة ، فهى تصرح بأن الفوضى فى مناهج الدراسة تجعل المدرسة عاجزة عن بث روح النشاط والهمة والتهذيب والثقافة فى نفوس النشء ، بل تجعل التلميذات « يدخلنها صباحاً بقلوب واجفة وأقدام تصطك خوفاً ورعباً ، ويخرجن منها مساءً كالعصافير وجدت بعد طول الأسر حريتها المسلوبة » هذا ما تقوله فى وصف المدرسة ، ولعلها بهذه الصراحة قد وفقت إلى لفت أنظار القائمين بشؤون التعليم إلى أن الاتجاهات الحديثة فى التربية تعنى قبل كل شىء بأن تكون المدرسة مكاناً يحبه التلاميذ ويجدون فيه مجالاً فسيحاً لارضاء غرائزهم وإظهار مواهبهم وتنظيم رغباتهم فى جو يسوده المرح والاطمئنان

وهكذا وبمثل هذه الروح الطيبة تعالج الكاتبة كثيراً من الموضوعات التى أهمها الأدب العربى ، والتجديد فى الشرق ، والجرأة الأدبية ، وشاعرية الخنساء . ونحن نهنىء الكاتبة الفاضلة بذلك الجهد الموفق ، ونرجو أن يستجيب المصلحون إلى ذلك النداء الصادق البرىء

عبد الفتاح السمجاوى

فانه ولد ويعيش فى روسيا ، وكانت روسيا ولا سيما فى السنين الأولى التى تلت الثورة السوفيتية ، محرومة من الاتصال بالعالم المتمدن ؛ وكانت فقيرة فى المواد الأولية التى تغذى بها الصحف والمجلات السينمائية ، فانكب رجال الفن هناك على البحث النظرى وعلى التجارب ، فأتوا فى هذين الميدانين بالعجب العجاب

وبودوفكين يجرى فى عروقه الدم الروسى ، ممتزجاً بالدم التترى ، فكأننا به قد جمع إلى المزاج السلافى الذى يفنى فى الفن الخالص ، ذلك الجموح وتلك الجرأة اللذين قد وسم بهما الجنس التترى

وهو متزوج من ممثلة سينمائية ، سعيد فى حياته ، مستريح البال مطمئن الخاطر ، يستنشق فى منزله نسيم الفن الذى جعل حياته له . ناهيك من عقل جبار ، واحساس مرهف ، وقدرة على تبسيط العلوم الجافة مما لا يجتمع إلا للأفذاذ أمثال بودوفكين وقليل ما هم

(يتبع)